

GRAMINEX FLOWER مستخلص لقاح الزهور
POLLEN™ EXTRACT (مستخلص لقاح الزهور
المُصنَّع الوحيد غير المذيب)

دواعي الاستعمال والاستعمالات

جدول المحتويات

صفحة

2	أولاً. مقدمة
2	ثانياً. دواعي الاستعمال والاستعمالات
2	أ) الملخص
3	ب) الشرح
8	ثالثاً. طرق العمل
9	أ) الملخص
10	رابعاً. ثبت المراجع
12	خامساً. فهرس موضوعات الوثائق المتعلقة بمستخلص لقاح الزهور
13	سادساً. مجموعة الوثائق المتعلقة بمستخلص لقاح الزهور

أولاً. مقدمة

يحتوي مستخلص Graminex™ Extract على مستخلص من لقاحات أنواع مختلفة من النباتات، التي يتم جمعها من الحقول، والمولفة بنسب قياسية (راجع نشرة مستخلص لقاح الزهور Graminex Flower Pollen™ Extract). ونظراً لأن اللقاح يمثل الوحدة الإنبائية الذكورية في النبات، فهو يعد حامل الحياة في المملكة النباتية. وقد أكدت التجارب التي أجريت على مر العديد من الأعوام، وكذلك التقارير العديدة التي نشرت في جميع أنواع المصادر الطبية، أن ذلك المستخلص له تأثير شامل ومتعدد على الإنسان. ويرجع ذلك بكل تأكيد، في جزء منه، إلى توليفة المواد الفاعلة الموجودة في مستخلص لقاح الزهور Graminex Flower Pollen™ Extract (راجع Flower Pollen Extract, p.3ff, Cernitin™ (S.A., 1978)). ويحتوي الجزءان الناتجان عن عملية الاستخلاص، G60™ القابل للذوبان في الماء وGFX™ القابل للذوبان في الشحم، على جميع أنواع المركبات الهامة للحياة، ونعني بها: الفيتامينات والأحماض الأمينية والأحماض النووية والمعادن والكحولات طويلة السلسلة والأحماض الأمينية غير المشبعة وأسلاف البروستاجلاندين بالإضافة إلى الهرمونات النباتية، وغيرها من المواد.

وعلى الرغم من شهرة اللقاح كغذاء للنحل ومكمل غذائي له قيمته، على مدى آلاف السنوات، إلا أنه لم تجر تجارب تستهدف بحث استخداماته في الطب تحديداً إلا في السنوات الأخيرة فقط.

وتهدف الصفحات التالية إلى تقديم قائمة مدعومة علمياً لدواعي استعمال مستخلص اللقاح واستعمالاته كمستحضر يؤخذ عن طريق الفم. وفي هذا السياق، نفترض أن النتائج التي التوصل إليها مع اللقاح غير المستخلص تنطبق أيضاً على المستخلص. ونحن ندرك أنه لا ينبغي بالضرورة افتراض عكس ذلك.

كما أن الأساس العلمي الذي بنيت عليه الآراء بشأن استخدامات تلك المواد ودواعي استعمالها يشمل أيضاً تقارير من أطباء ممارسين لم يقوموا بإجراء دراسات إكلينيكية رسمية على المستخلص. إلا أننا قمنا بتضمين الآثار التي تم تأكيدها بالعديد من المشاهدات.

وحتى مع النظر إلى ذلك البحث الحالي بنظرة شديدة الحذر، فإنه يوحي أننا بصدد التعامل مع منتج متعدد الجوانب ومثير للاهتمام إلى درجة كبيرة، بل ربما يكون واحداً من المنتجات ذات الأهمية الهائلة.

ثانياً. دواعي الاستعمال والاستعمالات

(أ) الملخص

- (1) التجارب الحيوانية عن الآثار المضادة للالتهاب
- (2) بحث في المختبر عن تثبيط سم الستربتوليزين الموجود بالمكورات العقدية
- (3) المعالجة الوقائية من الأمراض المعدية
- (4) علاج الأمراض المعدية
- (5) تعجيل عملية التئام الكسور العظمية
- (6) تقليل الآثار الجانبية غير المرغوب فيها في علاج السرطان
- (7) تحسين أعراض التهاب المفاصل العظمية
- (8) تحسين أعراض انقطاع الطمث (الإياس)
- (9) الاستعمالات في طب الأطفال (علاج فقدان الشهية، والإرهاق، والضعف)
- (10) الاستعمالات في حالات الشيخوخة (علاج الإرهاق، والضعف، وفقدان الشهية، وضعف الذاكرة، وفقدان الشهوة الجنسية)
- (11) التأثيرات على الشهوة الجنسية
- (12) خفض مستوى الشحوم في الدم وتقليل تكسب الصفائح الدموية.

(ب) الشرح

1. التأثيرات المضادة للالتهاب التجارب الحيوانية

قام البروفيسور بييترو ديسي (Pietro Dessi)، مدير المعهد الفارماكولوجي بجامعة بولونيا، بإجراء دراسات فارماكولوجية تفصيلية حول لقاح الزهور في عام ١٩٧١ (١).

ومن بين النتائج الأخرى التي توصلت إليها تلك الدراسات، أظهر "اختبار الكرية القطنية" أن مستخلص لقاح الزهور (FPX) له أثر مضاد للالتهاب، مماثل لأثر الفينيل بوتازون، ولكن بدون آثار سمية.

وقد أكد اختبار فارماكولوجي آخر، أجرى على تورم استسقاوي (أوديميا) مُحدث بواسطة الكاراجينان، ذلك الأثر المضاد للالتهاب؛ حيث كان مستخلص لقاح الزهور الفموي أكثر كفاءة في الاختبار من الفينيل بوتازون. كما تم التأكيد أيضاً على أن مستخلص لقاح الزهور له تأثير مضاد للالتهاب في الأوديميا المحدث بواسطة زيت حب الملوك. كما أظهرت مستخلصات لقاح الزهور Flower Pollen Extracts GFX™ و G60™ اختلافات في ابتداء عملها. حيث بدأ التأثير المضاد للالتهاب للمستخلص G60™ في إحداث فارق معتبر إحصائياً عن المجموعة الضابطة ($p = 0.05$) في وقت مبكر وصل إلى ساعة بعد إعطائه. وبدأ فعل المستخلص القابل للذوبان في الشحم بعد ذلك، وبعد ٢٤ ساعة كان لا يزال الفارق معتبراً إلى درجة كبيرة عن المجموعة الضابطة ($p = 0.01$).

(2).

2. تثبيط سم المكورات العنقودية في المختبر

يمتلك مستخلص لقاح الزهور تأثيراً معطلاً للستربتوليزين في المختبر. ويلاحظ هذا التأثير بصفة خاصة في المستخلص القابل للذوبان في الماء (٣). حيث تم تعطيل السم البكتيري بالكامل في فترة تراوحت من ٣٠ إلى ١٢٠ دقيقة، وتبعاً لتركيز المحلول. ويرجع المبدأ الفعال المسؤول عن ذلك إلى عامل مثبط للستربتوليزين مستقر في الحرارة، يبلغ وزنه الجزيئي ٨٥٠ (٤). ولكن، لا يمكن بكل تأكيد تفسير تأثيرات مستخلص لقاح الزهور المضادة للالتهابات في ضوء ذلك العامل المثبط للستربتوليزين وحسب.

3. المعالجة الوقائية من الأمراض المعدية

استخدم مستخلص لقاح الزهور بنجاح في المعالجة الوقائية من الأمراض المعدية ذات الأصل البكتيري والفيروسي.. وقد تمكن الطبيب الذي قام بإعطاء العلاج من حماية ٣٠٠ أسرة من الإصابة بنزلات البرد لمدة عام ونصف عن طريق علاجهم بمستخلصات لقاح الزهور. كما سجل نجاح مماثل في الحماية من العدوى الفيروسية داء وحيدات النواة المعدية (الحمى الغدية)، حيث لاحظ الطبيب، بعد قطع العلاج بمستحضرات اللقاح، زيادة مفاجئة في هجمات الفيروس (٥).

وقد أثبتت دراسة مزدوجة التعمية على مجندين سويديين (765 شخص) بهدف اختبار التأثير الوقائي لمستخلصات زهور اللقاح من الإصابة بنزلات البرد، وجود اتجاه كبير نحو الحماية. حيث كانت الزيارات المسجلة للطبيب وعدد حالات الإصابة بالمرض أقل كثيراً في مجموعة الاختبار (٦).

كما درس البروفيسور جلوم (Glomme) بجامعة أوصلو مستخلص لقاح الزهور لعدة سنوات كعلاج وقائي ضد نزلات البرد (التواروخ غير متاحة). وقد أكد وجود مثل ذلك التأثير ($p = 0.1$) (٧).

وقد أظهرت الاختبارات التي أجريت على الجرذان نزعة واضحة إلى الانخفاض في عدوى الرئة التلقائية أثناء العلاج بمستخلص زهور اللقاح (٨). ويشير الحصول على أكثر النتائج نجاحاً مع علاج الإنفلونزا بواسطة مستخلص لقاح الزهور (راجع النقطة ٤) إلى وجود ذلك التأثير الوقائي في تلك الحالة أيضاً. وإجمالاً فقد تأكد أنه:

من الممكن استعمال مستخلص لقاح الزهور كعلاج وقائي في الحالات المعدية التالية:

- الإنفلونزا
- نزلات البرد

- داء وحيدات النواة المعدي

ويمكن إرجاع الحماية الجزئية التي يوفرها مستخلص لقاح الزهور ضد العدوى في جزء منها إلى الخصائص المنشطة لهذا المستخلص. وعلاوة على ذلك، فثمة احتمال بقيامه بتحفيز الجهاز المناعي؛ وسناقش ذلك الأمر بالتفصيل في الوقت المناسب. كما يظهر مستخلص لقاح الزهور فعالية خاصة ضد العدوى الفيروسية.

4. علاج الأمراض المعدية

استخدم مستخلص لقاح الزهور بنجاح في علاج الأمراض المعدية التالية:

- إنفلونزا هونج كونج
- كمساعد في أمراض الأطفال
- التهاب البروستاتا
- التهاب الإحليل اللانوعي
- التهاب الكبد

الإنفلونزا:

استطاع الدكتور ستيفن مارك فندل (Stephen Mark Vendel) أن يعالج بنجاح 88 حالة مصابة بإنفلونزا هونج كونج باستخدام مستخلص لقاح الزهور في عام 1975. وعلى العكس من المجموعة الضابطة، التي تلقت فيتامين ج، تمت معالجة الأفراد الخاضعين للاختبار بواسطة مستحضرات مستخلص لقاح الزهور. ولم يتم إجراء أي تغيير في كافة العقاقير الأخرى في كلا المجموعتين (٥). ومن ثم انخفضت مدة المرض من 4-6 أيام إلى 48 ساعة. فمن الواضح أن مستخلص لقاح الزهور له تأثير على العدوى الفيروسية. وسيتم إلقاء المزيد من الضوء على تلك الحقيقة الهامة في الفصل الثالث.

أمراض الأطفال:

لاحظ دكتور فندل زيادة في سرعة مسار مجموعة متنوعة من أمراض الأطفال وانخفاضاً في شدتها عند استخدام مستخلص لقاح الأطفال كعلاج مساعد (٥).

التهاب البروستاتا والتهاب الإحليل اللانوعي:

منذ أن تم اكتشاف الدرجة العالية من الفاعلية الموجودة في مستخلص لقاح الزهور في التعامل مع التهابات البروستاتا، زاد معدل وصفها كعلاج لتلك الحالات. حيث تعتبر الاضطراب البروستاتية اللانوعية شائعة نسبيًا بين الرجال فوق سن الأربعين (٩). وقد أثبتت العديد من الدراسات الإكلينيكية، بما في ذلك الدراسات مزدوجة التعمية، فعالية مستخلص لقاح الزهور (١٠). كما تم التوصل إلى نتائج مماثلة مع التهاب الإحليل (مجرى البول) اللانوعي (١١). ويجب التشديد على أن السبب الدقيق لالتهاب البروستاتا اللانوعي يعد غير معروف. حيث تظهر أعراضه دون وجود عدوى بكتيرية (١٢). وعلى الرغم من ذلك، يؤدي مستخلص لقاح الزهور إلى تحسن حالة المريض. وليس من الواضح، ما إذا كانت فعالية مستخلص لقاح الزهور في حالات التهاب البروستاتا اللانوعي راجعة إلى خصائصه المضادة للالتهاب، أو أن الكحوليات ذات السلسلة الطويلة، والأحماض الأمينية غير المشبعة مثل أسلاف البروستاجلاندين، أو حتى الهرمونات النباتية، مثل البيتا سيتوستيرين، تلعب دورًا في ذلك الصدد.

الوقاية من إصابة الكبد:

تأثير مستخلصات لقاح الزهور على تسمم الكبد رباعي كلوريد الكربون (CCl₄) في الجرذان كان موضع دراسة من جانب كل من البروفيسورين إل. ساموكوفيتش (L. Samochowiec)، وجيه. فويشيتسكي (J. Wojcicki)، بقسم الفارماكولوجيا، بالأكاديمية الطبية في شتشتسين (Szczecin).

حيث تم إعطاء مستخلصات لقاح الزهور قبل 30 دقيقة من إعطاء CCl₄ و4 ساعات بعدها. وقد تسبب إعطاء CCl₄ في تلك الدراسة في إحداث إصابة شديدة للكبد. وكان لإعطاء G60™ داخل الغشاء البريتوني وعن طريق الفم كذلك تأثيرًا مفيدًا على أكباد الحيوانات التي عولجت برباعي كلوريد الكربون. وقد أظهرت الحيوانات التي تلقت مستخلص لقاح الزهور انخفاضًا واضحًا وكبيرًا في نشاط كل من إنزيمي الفوسفاتاز القلوي، وناقلة أمين الجلوتاميك للبيروفيك المصلية،

والذي يعتبر مقبولاً كمعيار حساس للكشف عن الاختلالات البنوية. كما أعلننا أيضاً عن انخفاض واضح في مستوى البيليروبين في مصل الدم، إلى جانب تقلص وزن الكبد أيضاً. وقد أكدت تلك النتائج هستوباثولوجياً حيث كان النخر أقل شدة في الجرذان التي أعطيت مستخلص لقاح الزهور. وقد أظهرت دراسة أجريت على الجسم الحي التأثير على التهاب الكبد.

كما تم فيما بعد اختبار قدرة مستخلصات لقاح الزهور على تثبيط التلف الكبدي المحدث بواسطة الإيثيونين، والجلاكلتوزامين، والكحول الأليلي، في الجرذان.

5. تعجيل عملية الالتئام

(أ) الأبحاث الفارماكولوجية

أدى إعطاء الجرذان التي خضعت لشق البطن مستخلص لقاح الزهور داخل المعدة إلى تحفيز التئام الجرح. ويشير هذا التأثير إلى زيادة معدل تخليق البروتين بفضل مستخلص لقاح الزهور (١٣).

(ب) الأبحاث الإكلينيكية

تم إجراء مجموعة متنوعة من الاختبارات في المستشفيات الفرنسية في عامي ١٩٦٩-١٩٧٠. ومن بين المرضى، تم معالجة ٢٠ بالغاً يعانون من تأخر التئام الكسور العظمية بواسطة مستخلص لقاح الزهور. وقد ظهر بوضوح في تلك المرحلة حدوث تعجيل في تكوين الدشبذ (مادة التئام العظام)، وتحسن في النسيج البروتيني للدشبذ، وتحسن في ترسيب الكالسيوم. وإضافة إلى البيانات الكيميائية الحيوية، توفرت شواهد من الأشعة السينية تدعيماً لذلك. وفي الوقت نفسه، عادت مستويات الكالسيوم والفوسفات في المصل إلى مستوياتها الطبيعية. وفي البداية، كانت الحالة الجسدية والنفسية لجميع المرضى سيئة. ولكن حالتهم العامة تغيرت إلى الأفضل أثناء العلاج بمستخلصات لقاح الزهور.

6. تقليل الآثار الجانبية غير المرغوب فيها في علاج السرطان

تم معالجة مرضى السرطان الخاضعين للعلاج الإشعاعي التالي للجراحة أو للعلاج بالكوبالت بواسطة مستخلصات لقاح الزهور (١٤). وقد حدث تحسن كبير في الجوانب التالية:

- الإرهاق
- الشهية
- زيادة الوزن
- إفراغ الستيرويدات البولية (تحسن تخليق البروتين)

كما استعمل اللقاح بنجاح مع ١٥ مريضة من أجل تقليل الآثار الجانبية وتحسين مستوى تحمل العلاج الإشعاعي في حالات سرطانات الأمراض النسائية (١٥).

كما تمكن شوفين (Chauvin) من معالجة التهاب القولون في أعقاب العلاج بالكوبالت باستعمال نظام غذائي يحتوي على اللقاح (١٦).

7. تحسين أعراض التهاب المفاصل العظمية

في وقت مبكر يعود إلى عام ١٩٦١، كان الدكتور دي. إتش. سميث (D.H. Smith) بمستشفى ويليامستون في كالورينا الجنوبية، بالولايات المتحدة الأمريكية، يعالج عدداً كبيراً من المرضى باستخدام مستخلص لقاح الزهور. ومن بين ٩٧ حالة قام بوصفها، كان من بينها ١٠ مرضى مصابين بالتهاب المفاصل العظمي. وقد تحسن الألم كثيراً في غضون شهرين في كل حالة من تلك الحالات، كما زادت الحركة بصورة ملحوظة. ويمكن كذلك تقليل مجموعة متنوعة من العلاجات الأخرى (١٧). ومن المؤسف ألا تتوفر دراسات محددة مخصصة لذلك الأمر.

8. تحسين أعراض انقطاع الطمث (الإياس)

تمكن الدكتور سميث من تقليل المظاهر العصبية، والإرهاق، وفقدان الشهية للطعام باستعمال مستخلص لقاح الزهور. وفي الوقت نفسه، لاحظ تحسناً في الحالة النفسية للمرضى (١٤ حالة). كما شوهد أيضاً تحسن كبير بعد شهرين تقريباً. وتؤكد هذه الحالات مرة أخرى على التأثير المنشط لمستخلص لقاح الزهور: ولا يمكن في هذا السياق استبعاد تأثير مستخلص

لقاح الزهور على الجهاز الهرموني (راجع النقطة ١٠ والفصل الثالث).

9. الاستخدامات في طب الأطفال (علاج فقدان الشهية، والإرهاق، والضعف) ويستخدم مستخلص لقاح الزهور في هذا السياق تحديداً كمنشط. وقد حقق مستخلص لقاح الزهور تحسناً كبيراً في الأطفال الواهنيين في كل مما يلي:

- الإرهاق
- الشهية
- زيادة الوزن (١٤)

10. الاستعمالات في حالات الشيخوخة (١٨)

كرست العديد من الدراسات المكثفة خصيصاً لهذا المجال من الاستعمال. فقد أظهرت الاختبارات التجريبية، والبحوث مزدوجة التعمية نتائج معتبرة إحصائياً في مجموعة متنوعة من المجالات. وقد خضع أكثر من ٧٦ مريضاً للاختبارات. وكان متوسط العمر في الاختبار مزدوج التعمية ٧٠ عاماً. وقد تم اختبار الجوانب التالية:

- الإرهاق
- الشهية
- زيادة الوزن
- أداء قوة العضلات (اختبار بيدو)
- السرعة والتركيز في اختبار للفرز

علاوة على ذلك، تم قياس البارامترات التالية:

- 17- كيتوستيرويد البولي
- الهيدروكسي ستيرويدات البولية
- تركيز البروتين المصلي

وقد أظهرت كافة المتغيرات تحسناً كبيراً. وكان مستوى الدلالة الإحصائي للمتغيرات الفردية يتراوح ما بين ٠,٠٢ و ٠,٠١. ويشير الارتفاع في مستوى الستيرويدات البولية إلى تحفيز إفراز القشرة الكظرية وإفراز الأندروجينات الخصوية. ويفسر ذلك ما يلاحظ بشكل متكرر من زيادة في الشهوة الجنسية (راجع النقطة ١١). وليس أدل على التأثير المنشط لمستخلص لقاح الزهور من التحسن في الضعف الذي يصاحب التقدم في السن. فالتحسن الواضح في التركيز، وفي الأداء في اختبار الفرز، وفي أداء قوة العضلات، يعد أمراً ذا أهمية خاصة عند كبار السن. ومن ثم يتأثر الأداء النفسي والجسماني لدى كبار السن بصورة إيجابية بالفعل. وحيث إن تلك النتائج تحققت في تجربة مزدوجة التعمية؛ فهي تعد ذات فائدة خاصة في تقييم مستخلصات لقاح الزهور وتقييم استعمالاتها مع المسنين.

11. التأثيرات على الشهوة الجنسية

لا يسعنا هنا إلا أن نذكر العديد من الأطباء حدوث زيادة في الشهوة الجنسية لدى الرجال والنساء. وعلى الرغم من احتواء مستخلص لقاح الزهور على هرمونات نباتية، وعلى الرغم من زيادة الهيدروكسي ستيرويدات والكيوتو ستيرويدات البولية عند تعاطيها، إلا أننا لا يمكن أن نستبعد حدوث تأثير يشبه تأثير تناول دواء وهمي. وربما يكون النجاح الملاحظ في الاضطرابات الجنسية نتيجة لتناول مستخلص لقاح الزهور عائداً إلى الخصائص المنشطة للمنتج (راجع أيضاً الفصل الثالث).

12. خفض مستوى الشحوم في الدم وتقليل مستوى تكديس الصفائح.

قام كل من البروفيسورين إل. ساموكوفيتش (L. Samochowiec)، وجيه. فويشيتسكي (J. Wojcicki)، بالأكاديمية الطبية في شتشتسين (Szczecin) بسلسلة طويلة من الأبحاث لدراسة تأثير مستخلصات لقاح الزهور على تكديس الصفائح الدموية وعلى الشحوم في الدم في المختبر، وفي الجسم الحي، وكذلك قاما بإجراء أبحاث فارماكولوجية. وقد

ظلا يعملان في مثل تلك الأبحاث على مدى السنوات الست الأخيرة. وفي تقرير نشر عام ١٩٨٢، قاما باختبار عشرة رجال وعشر نساء، تبلغ أعمارهم ما بين ٣٩ إلى ٥٦ عامًا، وجميعهم بصحة جيدة. وبعد أسبوعين، ارتفعت عتبة التكدس بنسبة ٨٢٪. كما قلت إلى حد كبير سرعة التكدس. وانخفض كذلك إجمالي الشحوم، وثلاثي الجليسيريد، والمستوى الإجمالي للكوليسترول. ولا تزال هناك دراسات أخرى جارية .

وإيجازًا، يمكن عزو الخصائص التالية لمستخلصات لقاح الزهور Graminex Flower Pollen Extracts والتي تعد المستخلصات الوحيدة غير المذبذبة:

GRAMIENX FLOWER POLLEN™ EXTRACT

- يتميز بتأثير منشط لجميع الأعمار (٥، ٧، ١٤، ١٨)
- يزيد مقاومة الجسم للعدوى (تنشيط الجهاز المناعي)
- له مفعول مضاد للالتهاب
- يعجل الشفاء من مرض الإنفلونزا، والعديد من أمراض الأطفال، والتهاب البروستاتا، والتهاب الإحليل اللانوعي.
- يثبط تأثيرات سموم المكورات العنقودية
- يعجل التئام الجروح والتئام الكسور العظمية (١٤) (تصحيح نسبة الكالسيوم والفوسفات في المصل، وترسيب الكالسيوم)
- يقلل الآثار الجانبية غير المرغوب فيها في العلاج الإشعاعي والعلاج بالكوبالت لمرضى السرطان (١٤)
- يخفف الألم ويحسن الحركة في التهاب المفاصل العظمي (١٧)
- يخفف الأعراض غير المرغوب فيها لانقطاع الطمث
- يحسن الشهية ويقال من الإرهاق لدى الأطفال (١٤)
- يزيد القوة، والأداء الذهني، والتركيز في السن المتقدمة (١٨)
- تحسين الشعور بالإرهاق، وفقدان الشهية في السن المتقدمة (١٨)
- تحسين الشهوة الجنسية، حتى في السن المتقدمة (١٧، ١٨)

ثالثًا. طرق العمل

نظراً لأن مستخلص لقاح الزهور Graminex Flower Pollen Extract يتألف من مركب من مواد وثيقة الصلة ببعضها البعض من الناحية البيولوجية، فمن الصعوبة بمكان عزو آلية محددة إلى أي تطبيق محدد من تطبيقاته على نحو مؤكد. فضلاً عن ذلك، بالنظر إلى المجموعة الواسعة المتنوعة لاستعمالات المستخلص، فمن المحتمل وجود عدد من المواد التي تمارس مفعولها بصورة مستقلة عن المواد الأخرى. وفي الوقت نفسه يوجد تأثير تآزري، ينتج عنه مفعول لا يحدث عند تناول المكونات ذاتها بصورة فردية.

التأثيرات المضادة للالتهاب:

لا يمكن عزو التأثير المضاد للالتهاب لمستخلص لقاح الزهور إلى العامل المثبط للستيربتوليزين (SIF) وحسب. ويجري حالياً بحث مسألة وجود دور لبعض المواد مثل عديدة السكاريد، والجزئيات الدقيقة كالأحماض الأمينية، وقليلة الببتيدات، وغيرها في تنشيط إنتاج الجهاز المناعي للأجسام المضادة غير النوعية. وقد يفسر ذلك المفعول التأثيرات الوقائية لمستخلص لقاح الزهور من الإنفلونزا، وداء وحيدات النواة المعدي، ونزلات البرد، وتأثيره العلاجي في التهابات البروستاتا والتهاب الإحليل اللانوعي. كما يحتمل أيضاً أن يكون هناك دور للهرمون النباتي بيتا سيتوسترين، والكحولات طويلة السلسلة، والأحماض الدهنية غير المشبعة في حالات التهاب البروستاتا.

تعزيز التئام الجروح والتأثيرات على المسنين، والأطفال، وحالات انقطاع الطمث.

تتوفر في مستخلص لقاح الزهور خصائص منشطة يمكن إثباتها. وتؤدي تلك الخصائص إلى تحسين الرفاهية العامة. وليس في الإمكان تحديد أي من مكونات مستخلص لقاح الزهور العديدة المسؤولة عن هذا التأثير. فتركيز المكونات الفردية، مثل الفيتامينات، والأحماض الأمينية، والأحماض الدهنية، وغيرها، منخفض نسبياً، ولا يقارب بأي حال نسبة الاستهلاك اليومي الموصى بها من تلك المواد. وفي الوقت نفسه، أظهرت الأبحاث الكيميائية البيولوجية زيادة في تخليق

البروتين، وعودة الشهية إلى طبيعتها، كنتيجة لذلك على الأرجح. فربما كانت زيادة تخليق البروتين مسؤولة عن تعجيل النّام الجروح. كما توجد شواهد أيضاً على زيادة مستخلص لقاح الزهور لامتصاص الفيتامينات والمعادن، وربما يفسر ذلك تحسن ترسيب الكالسيوم في العظام وزيادته.

ومما لا شك فيه أن الخصائص المنشطة لمستخلص لقاح الزهور تعد ضرورية للتحسن النفسي المشاهد في حالات الأطفال، والمسنين، وحالات انقطاع الطمث. إلا أن درجة تحفيز الجهاز المناعي ليست واضحة.

الآثار الجانبية لعلاج السرطان وتأثيرات مستخلص لقاح الزهور Graminex™ Flower Pollen Extract في التهاب المفاصل العظمية:

لا يمكن بكل تأكيد تفسير مفعول مستخلص لقاح الزهور في تلك المجالات في ضوء تأثيراته المنشطة فقط. وثمة مزيد من البحث حول تلك المسألة في القسم التالي.

عوامل التكيف مع الضغوط (الأدابتوجينات):

توصل العلماء الروس إلى مفهوم عوامل التكيف مع الضغوط. وهي مركبات فاعلة أو توليفة من مركبات فاعلة تسمح للجسم بتوليد استجابة مثلى لمواقف الضغط، الجسماني أو النفسي. حيث يقوم الجسم بحشد الموارد اللازمة للاستجابة المناسبة للموقف. ولا شك أيضاً في حدوث نوع من الضبط الدقيق يتصف بطبيعة تنظيمية، في جهاز الغدد الصماء. وفي هذا الخصوص، يجدر ذكر الزيادة التي يحدثها إعطاء مستخلص لقاح الزهور في الهيدروكسي ستيرويدات و17- كيتوستيرويدات البولية.

ويمكن تفسير ذلك بكونه تحفيزاً لإفراز القشرة الكظرية وإفراز الأندورجين الخصوي. وفي البلدان الجنوبية، يستخدم مستخلص لقاح الزهور بنجاح (ولكن دون إقرار من الجهة المصنعة) كمثير للشهوة الجنسية. ولا يمكن أن نستبعد وجود تأثير مشابه لتأثير الدواء الوهمي في ذلك السياق.

إلا أن عمل الجزأين المكونين لمستخلص اللقاح الحالي كعوامل تكيف مع الضغوط يؤدي إلى تقليل الآثار الجانبية للعلاجات المنهكة، مثل العلاج بالإشعاع أو الكوبالت، إلى مستويات محتملة. أما التأثير على التهاب المفاصل العظمية فيحتاج إلى مزيد من الإيضاح.

الملخص:

إن الاستخدامات متعددة الأنواع لمستخلص لقاح الزهور تشير إلى أن ذلك المنتج يحتوي على توليفة من المواد الفاعلة التي تعمل في مجموعة متنوعة من المواقف من أجل تمكين الجسم على التكيف مع الظروف.

حيث يعاد ضبط وتنظيم مختلف الأجهزة مما يمكن الجسم من الصمود أمام المواقف التي يواجهها. كما يوجد له على الأرجح تأثيرات على الجهاز المناعي، وجهاز الغدد الصماء، ونقل العناصر الغذائية، والأداء النفسي.

وفي هذا المعنى، يمكننا القول أن مستخلص لقاح الزهور يزيد من الأداء الجسماني والنفسي للفرد، وينشط آليات الدفاع عن الجسم لديه، كما إن يحتوي على تأثير منشط.

وإن كنا لنستخدم مصطلحاً حديثاً، ثمة ما يبرر اعتبار مستخلص لقاح الزهور محفزاً حيويًا. حيث يحفز المستخلص الجسم بأكمله، ويعمل على تكيفه مع الظروف المحيطة. ومن ثم يتمكن كل من النفس والجسد من التفاعل بطريقة مثلى مع المواقف التي يواجهها ويتعامل معها. وفي الوقت نفسه، توجد شواهد جيدة على أن مستخلص لقاح الزهور يحتوي أيضاً على تأثيرات علاجية. وينطبق هذا بصفة خاصة على علاج العدوى الفيروسية والبكتيرية.

كما إن النتائج المذهلة التي تحققت مع حالات التهاب المفاصل العظمية، وتحفيز إفراز القشرة الكظرية، وإفراز الأندورجين الخصوي، تفتح الباب لمزيد من الإمكانيات أمام مستخلص لقاح الزهور.

1. Dessi, P.:
Pharmaceutical and Toxicological Tests (الاختبارات الصيدلانية واختبارات السموم).
University of Bologna, Institute of Pharmacology, Pharmacodynamics and
Toxicology, Bologna 1971.
2. Itoh, R.:
Pharmacological Studies (دراسات فارماكولوجية), Journal of the Medical Society of
Toho University, 15,1(1968).
3. Kienholz, H.:
Streptolysin inactivating Effects (تأثيرات تعطيل الستربتوليزين), Municipal Hospital,
Offenbach a.M. 1967; unpubl.
4. Kvanta, E.:
Streptolysin Inhibitory Factor in Pollen (العامل المثبط للستربتوليزين في اللقاح). Acta Chem
Scand., 24, 3672 (1970).
5. Vendel, St.M.:
A Pediatrician's Experiences Trough Two Decades with Pollen Preparations as
Therapcutics (خبرة طبيب أطفال على مدى عقدين مع مستحضرات اللقاح كمعالجات) (1978); unpubl.

- Lindahl, O.
Medical Effects from Pollen Preparations (التأثيرات الطبية لمستحضرات اللقاح). A Report of
Prof. Lindahl, Professor at the Medicine Faculty, University of Linkoping, Sweden
(1978); unpubl.
6. Cederlof, R.:
A Memorandum Concerning a Statistical Evaluation of the Results of a Clinical
Investigation of Flower Pollen (مذكرة بشأن التقييم الإحصائي لنتائج البحث الإكلينيكي عن لقاح الزهور)
(1964); unpubl.
7. G1omme, J.:
The Effect of Flower Pollen on the Upper Respiratory Tract infections (تأثير لقاح
الزهور على عدوى الجهاز التنفسي العلوي). University Healt Service, University of Oslo,
Norway (1971).
8. Glomme, J...
A Study on the Effect of Digested Pollen Extract on the Frequency of
Spontaneous
Lung Infections in Rats (دراسة عن تأثير مستخلص اللقاح المهضوم على معدل تكرار عدوى الرئتين)
(التلقائية في الجرذان). University Healt Service, University of Oslo, Norway
(1971).
9. Altwein, J.E.:

- Prostataerkrankungen.
Moderne Therapie, Dia 3.48, (1978).
10. Ask-Upmark, E.
On a New Treatment of Prostatitis (حول علاج جديد لالتهاب البروستاتا), Grana
Palynologica, 2, 115 (1960).
- Leander, G.:
A Preliminary Investigation on the Therapeutic Effect in Chronic
Prostatovesticulitis (بحث تمهيدي عن التأثير العلاجي في حالات الالتهاب المزمن للبروستاتا والحويلة
المنوية), Svenska Lak.-Tidn. 59, 3296 (1962).
- Ohkoshi, M. et al.:
Valoracion clinica de FPX en prostatitis cronica. Schweiz. med. Wschr. 2, 436
(1970).
11. Heise, G.W.:
Die chronische unspezifische Prostatitis, Urol. iclinik der Med. Akd. Magdeburg
(1970).
12. Schneider, H.J. & Kohlicek. J. Die Prostata.
Oeorg Thieme Verlag. Leipzig 1977, S.3Sff.
13. Soulairac, A.:
The Effect of 'C.P.' Powder on Mortality, changes in Body Weight, Food
Conversation-Ratio and Speed Cicatrization in Male and Female Rats (تأثير مسحوق
'C.P. على معدل الوفيات، والتغيرات في وزن الجسم، وكفاءة تحويل الغذاء، وسرعة التندب لدى إناث وذكور
'C.P. الجرذان', France
(1969); unpubl.
14. Oudot, P.:
Amplamil Capsules (كبسولات أمباميل). Synopsis of Clinical Work, Paris (1969),
unpubl.
15. Herrmuss, P. et. al.:
Pollendiat als Adjuvans der Strahlentherapie gynakologischer Karzinome.
Strahlentherapie, 150, (1975).
16. Chauvin, R.
Tralte de biologie de Labeille. Paris, 1968.
17. Smith, D.H., M.D.:
Pollen Extract, Representative Case Histories (مستخلص اللقاح، تواريخ حالات تمثيلية)
Williamston Hospital, Williamston, South Carolina, U.S.A., (1961); unpubl.
18. Dubrisay, J.:

تجربة إكلينيكية عن المنتج مسجل الملكية) 'C.P.' Clinical Trial of The Proprietary Product ("C.P"), Paris (1969); unpubl.

خامساً. فهرس موضوعات الوثائق المتعلقة بمستخلص لقاح الزهور Graminex™ Pollen Extract

1. معلومات عامة عن اللقاح:
رقم 1
رقم 4، ص 21-43
رقم 5، 6، 7، 8

2. كيمياء وتركيب اللقاح (ومستخلص لقاح الزهور Graminex™ Flower Pollen Extract):

رقم 11

3. أرجية (إحداث تفاعلات حساسية) مستخلص اللقاح:
رقم 4، ص 32-39
رقم 13، تقرير 18
رقم 14

4. التأثيرات الفارماكولوجية والتجارب:

رقم 12، 13، 15، 16، 21

5. دواعي الاستعمال والتجارب الإكلينيكية:
(أ) موجز دواعي الاستعمال:

رقم 2، 17، 30

(ب) التجارب الإكلينيكية والتقارير:
زيادة المقاومة للعدوى:
التهاب البروستاتا رقم 2، 3

نزلات البرد وغيرها: رقم 2، 9، 10، 22، 23، 28، 1/18، 2/18، 3/18، 5/18، 12/18

التأثير المقوي (الرياضة وغيرها): رقم 2، 6/18، 8/18، 10/18، 11/18، 13/18

طب الشيخوخة: رقم 2، 9/18، 24، 25، 2/18

طب الأطفال: رقم 2، 3/18، 11/18، 6/18

ملاحظة: يتم تسويق مستخلص لقاح الزهور Graminex Flower Pollen™ تحت علامات تجارية متعددة. وتحتوي جميع المنتجات على نفس المستخلص ذاته، إلا أن تركيز المستخلص في كل قرص أو كبسولة قد يختلف.

وفيما يلي العلامات التجارية المستخدمة:

PollenAid -

- التجارب الإكلينيكية (باستثناء: التهاب البروستاتا))
19. 11, 10, 6, 18: رقم الوثائق الواردة في الترجمات إنجليزية للتقارير الواردة في الوثائق رقم 18, 6, 10, 11
20. Effect of Flower Pollen Extract and hydrolyzed protein on adaptation to physical effort in subtropical conditions (1980) (تأثير مستخلص لقاح الزهور على البروتينات في البروتينات) (المحلل مائياً على التكيف مع المجهود البدني في الظروف شبه الاستوائية))
21. The effect of Flower Pollen-Powder on the mortality, changes in body weight, food conversion ration and speed of cicatrization in male and female rats (تأثير مسحوق لقاح الزهور على معدل الوفيات، والتغيرات في وزن الجسم، وكفاءة تحويل الغذاء، وسرعة التندب لدى إناث وذكور الجرذان)
22. Pollen as a prophylactic against the common cold (اللقاح كعلاج وقائي من نزلات البرد الشائعة)
23. The Effect of Flower Pollen on the Upper Respiratory Tract infections (تأثير لقاح الزهور على عدوى الجهاز التنفسي العلوي)
24. Clinical trial in Geriatrics on Flower Pollen (Dubrisay) (تجربة إكلينيكية عن حبوب اللقاح في سن الشيخوخة)
25. Amblamil, Synopsis of clinical work (Dr. Oudot) (مأبلاميل، مختصر للعمل الإكلينيكي)
26. Trial with footballer (Italy, 1972) (تجربة مع لاعبي كرة القدم)
27. The Finns run on pollen (1973) (الفنلنديون يعيشون على اللقاح)
28. The use of Flower Pollen to increase weight and resistance towards infections (استخدام لقاح الزهور لزيادة الوزن ومقاومة العدوى)
29. Do as the Finns: Increase your performance capacity by taking Flower Pollen tablets (اصنع كما يصنع الفنلنديون: زد من سعة أدائك بتناول حبات من لقاح الزهور)
30. Claims for Flower Pollen
31. Pollendiat in der Strahientherapie - Uni Frauenklinik Wien
32. Flower Pollen – Zusammenfassung
33. Effectiveness of Flower Pollen in prostatomegaly (فعالية لقاح الزهور في تضخم البروستاتا)
34. Standard. Pol1enextrakt, KurzDokumentation (Molter)
35. Pharmakol. Wirkung von Pollenextrakt. Artikel NZZ 31.7.79 d/e/f
36. Riassunto sul Flower Pollen
37. Therapeutic Agent for Prostatitis (عامل علاجي لالتهاب البروستاتا)
38. Inf. on Chemical, pharrn. and clinical trails supporting claims for Flower Pollen (معلومات عن التجارب الكيميائية، والفارماكولوجية، والإكلينيكية الداعمة للإدعاءات بشأن لقاح الزهور)
39. Uebersetzung ins engl. Panther-Osfa Inserattext
40. Wirkung in Hautpflegepreparaten, Boninsegni (engi.)
41. Pollenextrakt tind ihre Wirkung in Hautpflegepreparaten (deutsch)
42. Effect of Flower Pollen on collagenase in vitro, compared with cysteine (تأثير Boninsegni) لقاح الزهور على الكولاجيناز في المختبر، مقارنة مع السيستين
43. Kollagenasetest Flower Pollen in vitro im Verglcich zu Cystein –Boninsegni
44. Summary zu Boninsegni-Artikel, aus Kosmetika, (engl.)
45. Claims for Flower Pollen Cosmetics (الإدعاءات بشأن المواد التجميلية من لقاح الزهور)
46. Inf. on chemical, pharmacol. and clinical trials supporting the claims for cosmetics (معلومات عن التجارب الكيميائية، والفارماكولوجية، والإكلينيكية الداعمة للإدعاءات بشأن المواد التجميلية)
47. FLOWER POLLEN OINTMENT (مرهم لقاح الزهور), Text, Broschure

48. Flower Pollen DUG OINTMENT, Broschure
49. DUG OINTMENT, Fotos Fennell
50. The use of CERNISEX SPECIAL POWDER in Racehorses and Greyhounds
(استخدام CERNISEX SPECIAL POWDER في خيل السباقات والكلاب السلوقية) in Eire - C. Fennell
51. Information on TIXTAC (معلومات عن TIXTAC)
52. Free Sales Certificate Graminex fur versch. Pollenprodukte
53. FLUAXIN: Pharmakologie und Toxikologie
54. FLUAXIN: Klinischer Versuch
55. BELTUX: Produktkonzeption
56. Literature on Pollen Chemistry - R. Lunden, 1956
57. The action of a polyvalent bio-extract of specially prepared pollen on embryonic cells in vitro (مفعول المستخلص الحيوي متعدد التكافؤ للقاح المحضر بطريقة خاصة على الخلايا الجنينية في المختبر) - Dr. H. Wanderka
58. Statistical study of therapeutic effectiveness of Flower Pollen in Prostatomegaly (دراسة إحصائية عن الفعالية العلاجية للقاح الزهور في علاج تضخم البروستاتا) - Takeuchi
59. Influence of flower pollen extracts on serum and liver lipids in rats, fed on a high-fat diet (تأثير مستخلصات لقاح الزهور على المصل وشحوم الكبد في الجرذان المغذاة على نظام غذائي مرتفع الدهون) - L. Samochowiec, J. Wojcicki, 1983
60. Further studies on Flower pollen: screening of the hypolipidemic activity in rats (المزيد من الدراسات عن لقاح الزهور: مسح للنشاط الخافض لشحميات الدم في الجرذان) - J. Wojcicki, L. Samochowiec, 1982
61. Platelet aggregation under the influence of Flower pollen (تكسد الصفائح الدموية تحت تأثير لقاح الزهور) - J. Wojcicki, L. Samochowiec, 1982
62. Effect of Flower pollen on platelet aggregation in vivo (تأثير لقاح الزهور على تكسد الصفائح الدموية في الجسم الحي) - K. Kosmider, J. Wojcicki, L. Samochowiec, M. Woyke, 1982
63. Clinical evaluation of Flower pollen as lipid-lowering agent (تقييم إكلينيكي للقاح الزهور كعامل خافض للشحم) - J. Wojcicki, L. Samochowiec, 1983
64. Effect of Flower pollen on the hepatotoxicity of carbon tetrachloride (CCl₄) in rats (تأثير لقاح الزهور على تسمم الكبد برباعي كلوريد الكربون في الجرذان) - 1981
65. Prevention of coronary heart disease (الوقاية من أمراض القلب التاجية) - Report of WHO, 1982